Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الواقع ، تمرّ بنا حالات يحجم فيها الزمان عن السير ، ويبدو كما لو كان شبحاً هائلاً يجثم على صدورنا ــ ثقله ولا ثقل الجبال ، وسحنته ولا سحنة الشيطان . وهو يضيق علينا أنفاسنا ، ويدلي الستائر السود على أبصارنا ، ويشحن آذاننا بدندنة ترتعش لها فرائصنا ، ويتجمّد الدم في عروقنا .

ليس يعرف ثقل الزمان إذا حرن إلاّ الذين عرفوا الحزن العميق ، الأصمّ . أو الهم الذي يتأكل الجسم والروح تأكّل الصدإ للحديد ، أو الضجر الذي يملأ الفكر فراغاً موحشاً ، أو اليأس الذي يضرب خيامه في أرجاء النفس فلا تتسرّب إليها نسمة أمل ، ولا يعمل على تقويضها أيّ إيمان . فالحزن متى شدّ بكلاليبه على الحلق ، وعصر بأصابعه المآقي ، واحتلّ القلب حتى الشغاف ، وصمّ الآذان عن كلّ صوت غير صوته ، جندل الزمان وتركه شلواً . حتى ليبدو للحزين ان كلّ ما في الكون يتحرّك ويتغيّر ويتبدّل إلاّ الغصّة التي في حلقه ، والعتمة التي في عينه ، والحرقة التي في قلبه . فهذه لا تتزحزح أبداً . إنّها الأطواد الراسية في وجه الريح . وهكذا قل في الهمّ إذا استفحل ، والضجر إذا تفشى ، واليأس إذا سلطن . فالزمان إذ ذاك صدفة جوفاء على شاطىء مهجور . أو كسيح في ميدان سباق .

عندما يحرن الزمان تتعرّى الحياة من جميع مفاتنها